العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

درجة امتلاك معلمي الصف الاول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة

م.م هدير حسن محسن
مديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
Hadeerh098765@gmail.com

المستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة.وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، إذ شمل مجتمع البحث معلمي الصف الأول الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمديرية تربية قضاء الشطرة للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، والبالغ عددهم (٣١٢) معلمًا ومعلمة. وتكونت العينة الأساسية من (٨٠) معلمًا ومعلمة، في حين بلغت العينة الاستطلاعية (٣٠) معلمًا ومعلمة. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس لقياس مهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة مكون من (٢٠) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتم التحقق من صدقه وثباته، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) باستخدام ألفا كرونباخ. وأظهرت النتائج أن معلمي الصف الأول الابتدائي يمتلكون مستوى مرتفعًا من مهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة ولصالح المعلمين ذوي الخدمة الأطول. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة إقامة دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولى، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة الداعمة لتعليم القراءة، فضلاً عن إجراء دراسات مستقبلية في مجال طرائق تدريس القراءة.

الكلمات المفتاحية: الطريقة الهجائية، تدريس القراءة، الصف الأول الابتدائي، مهارات التدريس، المعلم.

The Extent of First-Grade Elementary School Teachers' Possession of Skills for Using the Alphabetic Method in Teaching Reading

Asst. Lecturer HadeerHassan Mohsen
General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate, Iraq
Hadeerh098765@gmail.com

The present study aimed to identify the level of first-grade primary school teachers' possession of skills related to employing the phonetic (alphabetic) method in reading instruction, as well as to examine statistically significant differences according to the variable of years of service.The researcher adopted the descriptive approach due to its suitability for the nature and objectives of the study. The study population consisted of first-grade primary school teachers in government primary schools affiliated with the Directorate of Education of Al-Shatrah District during the 2025–2026 academic year, totaling 312 male and female teachers. The main sample comprised 80 teachers, while the pilot sample consisted of 30 teachers.To achieve the study objectives, a scale was developed to measure teachers' skills in employing the phonetic (alphabetic) method in reading instruction. The scale consisted of 20 items based on a five-point Likert scale. Its validity and reliability were verified, and the reliability coefficient reached 0.84 using Cronbach's Alpha.

The results indicated that first-grade primary school teachers possess a high level of skills in employing the phonetic (alphabetic) method in reading instruction. The findings also revealed statistically significant differences according to years of service, in favor of teachers with longer teaching experience.In light of these findings, the researcher recommended organizing training courses for first-grade teachers, providing modern educational resources that support reading instruction, and conducting further studies in the field of reading-teaching methods .
Keywords: Phonetic (Alphabetic) Method, Reading Instruction, First Grade of Primary School, Teaching Skills, Teacher.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تُعد القراءة من أهم المهارات الأساسية التي يقوم عليها التعلم في مختلف المراحل الدراسية، إذ تمثل المدخل الرئيس لاكتساب المعرفة وتنمية القدرات اللغوية والعقلية لدى المتعلمين، ولا سيما في المرحلة الابتدائية التي تُعد الأساس في بناء المهارات التعليمية الأولى(اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ص٤٥).

ويمثل الصف الأول الابتدائي مرحلة مهمة في تشكيل المهارات القرائية، حيث يبدأ التلميذ فيها بالتعرف إلى الحروف وربطها بأصواتها وتكوين الكلمات، مما يجعل هذه المرحلة ذات أثر مباشر في مستقبله الدراسي (زيتون، ٢٠٠٤، ص١١٢).

وتُعد الطريقة الهجائية من الطرائق الأساسية في تدريس القراءة، إذ تعتمد على التدرج في تعليم الحروف وأصواتها ثم الانتقال إلى المقاطع والكلمات والجمل، وهو ما يساعد التلاميذ على اكتساب المهارات القرائية الأساسية بصورة منظمة(عطية، ٢٠١٠، ص٨٧).

إلا أن نجاح هذه الطريقة لا يعتمد على طبيعتها فقط، وإنما يرتبط بدرجة امتلاك المعلم للمهارات التدريسية اللازمة لتوظيفها داخل الصف، إذ يمثل المعلم العنصر الأكثر تأثيرًا في نجاح العملية التعليمية (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص٩٦).

ومن خلال الملاحظة الميدانية للباحثة في المدارس الابتدائية، لوحظ وجود تفاوت بين معلمي الصف الأول الابتدائي في مهارات توظيف الطريقة الهجائية، مما ينعكس على مستوى التلاميذ في القراءة، حيث يواجه بعضهم صعوبات في التمييز بين الحروف والأصوات وقراءة الكلمات بشكل صحيح.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية القراءة بوصفها أساس التعلم ووسيلة اكتساب المعرفة، إذ يعتمد عليها التلميذ في فهم المواد الدراسية المختلفة وتنمية قدراته الفكرية.

كما تبرز أهمية الصف الأول الابتدائي كونه المرحلة التأسيسية التي تُبنى فيها المهارات القرائية الأساسية، ويترتب على نجاحها تقدم التلميذ في المراحل اللاحقة.

وتكمن أهمية الطريقة الهجائية في كونها من الطرائق التعليمية الأساسية في تدريس القراءة، إذ تساعد التلاميذ على الربط بين الحروف وأصواتها وبناء الكلمات بصورة تدريجية.

وتتضح أهمية البحث الحالي في جوانب متعددة

فمن **الناحية المعرفية** يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة لدى معلمي الصف الأول الابتدائي، فضلًا عن توفير إطار نظري يمكن الإفادة منه في الدراسات المستقبلية (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ص٥١).

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

أما من **الناحية التربوية** فيساعد البحث في الكشف عن مستوى امتلاك المعلمين لمهارات توظيف الطريقة الهجائية، الأمر الذي قد يسهم في تطوير أدائهم التدريسي وتحسين طرائق تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية (عطية، ٢٠١٠، ص٩٥). وفي الجانب النفسي، فإن الاستخدام السليم للطريقة الهجائية يسهم في تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقليل صعوبات القراءة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، بما يحقق توافقهم المدرسي بصورة أفضل (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص١٠١).

وانطلاقًا مما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في الكشف عن درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة، بما يمكن أن يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ.

كما تتجلى أهمية المعلم بوصفه العنصر الحاسم في نجاح العملية التعليمية، إذ إن امتلاكه لمهارات التدريس يسهم في تحسين مستوى التلاميذ القرائي.

١. وتبرز أهمية البحث الحالي في أنه:
٢. يقدم صورة واضحة عن مستوى مهارات معلمي الصف الأول الابتدائي.
٣. يساعد في تطوير برامج إعداد المعلمين.
٤. يسهم في تحسين أساليب تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية.
٥. يفيد في توجيه البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الامتلاك تبعًا لمتغير سنوات الخدمة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١. **الحدود البشرية:**معلمو الصف الأول الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية.
٢. **الحدود المكانية:**مدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ذي قار – قضاء الشطرة.
٣. **الحدود الزمانية:**العام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)
٤. **الحدود الموضوعية:** درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.

تحديد المصطلحات:

الطريقة الهجائية: هي أسلوب تدريسي يعتمد على تعليم الحروف الهجائية وأصواتها بشكل منفصل، ثم الانتقال تدريجيًا إلى تكوين المقاطع والكلمات والجمل.

إجرائيًا: هي مجموعة الممارسات التي يستخدمها معلم الصف الأول الابتدائي في تعليم القراءة من خلال ربط الحروف بأصواتها وتوظيفها في تكوين الكلمات والجمل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في أداة البحث.

ثانيًا: تدريس القراءة : عرف عطية (٢٠١٠) تدريس القراءة بأنه: "مجموعة الإجراءات والأنشطة التعليمية التي يستخدمها المعلم بهدف تمكين التلاميذ من التعرف إلى الرموز المكتوبة ونطقها وفهم معانيها"(عطية، ٢٠١٠، ص٨٨).

التعريف الإجرائي بأنه: مجموعة الممارسات والإجراءات التي يقوم بها معلمو الصف الأول الابتدائي في تعليم مهارات القراءة للتلاميذ داخل الصف باستخدام الطريقة الهجائية، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في أداة البحث.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولًا: الإطار النظري

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

١. الطريقة الهجائية : مفهوم الطريقة الهجائية : تعد الطريقة الهجائية من الأساليب الأساسية المعتمدة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، إذ تقوم على تقديم الحروف الهجائية بشكل منفصل من حيث الشكل والصوت، ثم تدريب التلاميذ على دمج هذه الحروف لتكوين مقاطع صوتية وكلمات وجمل بسيطة، بما يحقق الربط بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة (زيتون، ٢٠٠٤، ص١٢١).

ولا يقتصر هذا المفهوم على مجرد حفظ الحروف، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية القدرة على التحليل الصوتي والبصري للكلمات، مما يساعد التلميذ على إدراك العلاقة بين الصوت والرمز، وهي من المهارات الأساسية في تعلم القراءة المبكرة (عطية، ٢٠١٠، ص٩٢).

هذه الطريقة على مبدأ التدرج من الجزئي إلى الكلي، إذ يبدأ التعلم بالحروف وأصواتها، ثم ينتقل إلى المقاطع والكلمات والجمل، مما يسهم في بناء أساس قرائي متين وتقليل الأخطاء الناتجة عن ضعف التمييز بين الأصوات والحروف (زيتون، ٢٠٠٤، ص١٢٤).

كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن الطريقة الهجائية تسهم في تنمية الوعي الصوتي لدى التلاميذ، وهو القدرة على تحليل الأصوات المكونة للكلمات وتركيبها، ويُعد هذا الوعي من المؤشرات المهمة لنجاح تعلم القراءة في المراحل الأولى (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢، ص٥١).

طبيعة الطريقة الهجائية

تتميز الطريقة الهجائية بأنها طريقة تحليلية–تركيبية تبدأ من الحرف بوصفه أصغر وحدة لغوية وصولًا إلى الكلمة والجملة، مع الاعتماد على التدرج المنظم في تقديم المحتوى التعليمي (زيتون، ٢٠٠٤، ص١٢٣).

وترتبط هذه الطريقة بعدد من العمليات العقلية مثل الانتباه والإدراك السمعي والبصري والتمييز بين الأصوات، مما يجعلها مناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص٧٧).

غير أن فاعلية هذه الطريقة لا تتوقف على بنيتها فقط، بل تعتمد بشكل كبير على كفاءة المعلم في توظيفها داخل الصف، واستخدامه لأنشطة صفية داعمة وتغذية راجعة مناسبة (عطية، ٢٠١٠، ص٩٥).

كما تسهم الطريقة الهجائية في تنمية مهارات التمييز الصوتي لدى التلاميذ، إذ تساعدهم على التفريق بين الأصوات المتقاربة، وهو أساس مهم في بناء القدرة القرائية الصحيحة (زيتون، ٢٠٠٤، ص١٢٦).

ويؤدي استخدام الوسائل التعليمية مثل البطاقات والصور والأنشطة اللغوية إلى تعزيز فاعلية هذه الطريقة وزيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم (عطية، ٢٠١٠، ص٩٧).

كما تؤكد الدراسات التربوية أن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ تُعد عاملاً مهمًا في نجاح هذه الطريقة وتحقيق أهدافها التعليمية (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص٨١).

وتساعد الطريقة الهجائية التلميذ على بناء الثقة أثناء القراءة من خلال التدرج في التعلم، مما ينعكس إيجابًا على تحصيله الدراسي ودافعيته للتعلم (عطية، ٢٠١٠، ص٩٩).

كما تمكن المعلم من تشخيص الأخطاء القرائية بدقة، سواء كانت في الحروف أو الأصوات أو الدمج، مما يساعد في تقديم المعالجة المناسبة في الوقت المناسب (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص٨٢).

وتعد هذه الطريقة فعالة بشكل خاص مع التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، لأنها تعتمد على التكرار والتدرج والتعزيز المستمر (زيتون، ٢٠٠٤، ص١٢٨).

٢. تدريس القراءة

مفهوم تدريس القراءة : يعد تدريس القراءة عملية تعليمية منظمة تهدف إلى تمكين التلميذ من التعرف على الرموز المكتوبة ونطقها وفهمها، بما يسهم في بناء مهارات القراءة الأساسية (عطية، ٢٠١٠، ص٨٨).

ولا يقتصر تدريس القراءة على الجانب النطقي فقط، بل يمثل عملية عقلية معقدة تشمل الإدراك والتحليل والفهم والتفسير (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢، ص٣٩).

وتُعد القراءة من أهم المهارات التي يعتمد عليها المتعلم في اكتساب المعرفة في مختلف المواد الدراسية، لذلك تُعد مفتاحًا للتعلم المدرسي (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢، ص٤٢).

كما أن تعلم القراءة لا يقتصر على الجانب الأكاديمي، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية، إذ يسهم في تنمية التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار (عطية، ٢٠١٠، ص١٠١).

طبيعة تدريس القراءة

يتميز تدريس القراءة بأنه عملية تراكمية تبدأ من التعرف على الحروف وأصواتها، ثم الانتقال إلى تكوين الكلمات والجمل وصولًا إلى الفهم القرائي، ويعتمد بشكل أساسي على التفاعل بين المعلم والمتعلم (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص٨٤).

وتُعد هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية لأنها تؤسس لباقي المراحل الدراسية، كما أن ضعفها يؤدي إلى صعوبات تعلم لاحقة (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص٨٨).

كما أن فاعلية تدريس القراءة تعتمد على تنوع طرائق التدريس المستخدمة بما يتناسب مع مستوى التلاميذ، مما يسهم في رفع دافعيتهم وتحسين أدائهم القرائي (عطية، ٢٠١٠، ص٩٨).

وتسهم البيئة الصفية الغنية بالمثيرات اللغوية في تعزيز مهارات القراءة لدى التلاميذ وتسريع عملية التعلم (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢، ص٤٥).

كما أن استخدام التقويم المستمر والوسائل التعليمية الحديثة يساعد في تحسين جودة تدريس القراءة بشكل فعال (عطية، ٢٠١٠، ص١٠٤).

وتؤكد الدراسات أن السنوات الأولى من التعليم تمثل المرحلة الذهبية لاكتساب مهارات القراءة، مما يجعل نجاح تدريس القراءة فيها عاملًا حاسمًا في نجاح العملية التعليمية (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢، ص٤٨).

ثانيًا: الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية

١. دراسة عبد الحسين (٢٠٢٣): تناولت الدراسة تقويم الطريقة الهجائية والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واعتمدت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الطريقة الهجائية ما تزال الأكثر استخدامًا مع وجود تفاوت في كفاءة توظيفها بين المعلمين.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها للطريقة الهجائية وعلاقتها بتعليم القراءة، بينما يركز البحث الحالي على مهارات المعلمين في توظيفها بشكل مباشر.

٢. دراسة العويضي والمغربي (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع تدريس القراءة في الصف الأول الابتدائي والتعرف على الطرائق المستخدمة والمعوقات التي تواجه المعلمين، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت النتائج أن كفاءة المعلم تلعب دورًا أساسيًا في نجاح تعليم القراءة، وأن التدريب المستمر يسهم في تحسين الأداء التدريسي، كما أكدت أهمية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على دور المعلم في تدريس القراءة، وتختلف عنه في كونها تناولت الطرائق بشكل عام.

٣. دراسة الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨)

تناولت أهمية المهارات التدريسية للمعلم في تعليم القراءة، وأكدت أن ضعف هذه المهارات يؤدي إلى تدني مستوى التلاميذ القرائي.

وتتفق مع البحث الحالي في إبراز دور المعلم بوصفه عنصرًا أساسيًا في تعليم القراءة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

١. Study (Kadhim, 2024)

تناولت أثر استراتيجيات تدريس القراءة في تحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائجها فاعلية تلك الاستراتيجيات في تحسين الأداء القرائي.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وتتفق مع البحث الحالي في اهتمامها بتعليم القراءة، لكنها تختلف في تركيزها على المتعلمين بدلًا من المعلمين.

٢. Study (Al-Shareefi, 2025)

بحثت الدراسة أثر أسلوب تدريسي في تحسين التحصيل والذاكرة القرائية لدى التلاميذ، وأظهرت نتائج إيجابية في الأداء القرائي.

وتتفق مع البحث الحالي في مجال تحسين القراءة، لكنها تختلف في كونها ركزت على المتعلمين.

٣. Study (Gao et al., 2024)

تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل أخطاء القراءة لدى التلاميذ بهدف تحسين التشخيص التربوي، وأظهرت إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة في تقييم الأداء القرائي.

وتتفق مع البحث الحالي في مجال تطوير القراءة، لكنها تختلف في الجانب التقني.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث

يُعد المنهج الوصفي من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات التربوية، إذ يقوم على وصف الظواهر كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها دون التدخل في متغيراتها، ويُستخدم هذا المنهج عادة في البحوث التي تهدف إلى تشخيص واقع معين أو قياسه (عبيدات وآخرون، ٢٠١١، ص١٨٧).

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في هذا البحث لملاءمته لطبيعة المشكلة وأهدافها، إذ يسعى إلى تحديد درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.

ثانيًا: مجتمع البحث

يُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة ترتبط بموضوع الدراسة، ويُعد تحديد المجتمع خطوة أساسية في البحوث العلمية لضمان دقة النتائج وإمكانية تعميمها (عودة، ٢٠١٠، ص٧٥).

وقد تكون مجتمع البحث الحالي من معلمي الصف الأول الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمديرية تربية قضاء الشطرة للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، والبالغ عددهم (٣١٢) معلمًا ومعلمة.

ثالثًا: عينة البحث

تُعرف العينة بأنها جزء ممثل من مجتمع البحث يتم اختياره بطريقة علمية للحصول على بيانات قابلة للتعميم، وتُعد العينة العشوائية البسيطة من أكثر الأساليب استخدامًا في البحوث الوصفية لضمان الموضوعية وتقليل التحيز (أبو علام، ٢٠٠٩، ص١٠٤).

وقد تم اختيار عينة البحث الحالية بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (٨٠) معلمًا ومعلمة، بما يحقق تمثيلًا مناسبًا لمجتمع البحث.

كما تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمًا ومعلمة من خارج العينة الأساسية، بهدف التحقق من صلاحية أداة البحث.

رابعًا: أداة البحث

١. بناء الأداة

لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس مهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة، وذلك بالاعتماد على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بطرائق تدريس القراءة ومهارات المعلمين في المرحلة الابتدائية.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٠) فقرة، صيغت بطريقة واضحة ومناسبة لمستوى أفراد العينة، وتم توزيعها على مجموعة من المهارات المرتبطة بتوظيف الطريقة الهجائية في التدريس.

وقد اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن الفقرات، وتكونت بدائله من:

مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

(تنطبق دائمًا – تنطبق غالبًا – تنطبق أحيانًا – تنطبق نادرًا – لا تنطبق أبدًا)
وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

فقرات المقياس

١. يوضح المعلم أصوات الحروف الهجائية بصورة صحيحة للتلاميذ.
٢. يربط المعلم بين شكل الحرف وصوته أثناء التدريس.
٣. يعتمد المعلم التدرج في تعليم الحروف الهجائية.
٤. يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس.
٥. يستخدم المعلم أمثلة متنوعة لتوضيح أصوات الحروف.
٦. يشجع المعلم التلاميذ على قراءة الكلمات بشكل صحيح.
٧. يعزز المعلم استجابات التلاميذ الصحيحة.
٨. يربط المعلم بين الحروف والمقاطع والكلمات بشكل تدريجي.
٩. يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المناسبة في التدريس.
١٠. يتيح فرصًا كافية لمشاركة التلاميذ في القراءة.
١١. يصحح المعلم الأخطاء القرائية بشكل مباشر.
١٢. يوظف المعلم أنشطة صفية لتنمية مهارات القراءة.
١٣. ينوع المعلم في أساليب تدريس القراءة داخل الصف.
١٤. يساعد المعلم التلاميذ على التمييز بين الأصوات المتشابهة.
١٥. يلتزم المعلم بالتسلسل في عرض المحتوى التعليمي.
١٦. يستخدم المعلم أسئلة متنوعة للتحقق من الفهم.
١٧. يشجع المعلم التلاميذ على القراءة الجهرية.
١٨. يربط المعلم الكلمات الجديدة بخبرات التلاميذ السابقة.
١٩. يتابع المعلم مستوى تقدم التلاميذ بشكل مستمر.
٢٠. يستخدم المعلم التغذية الراجعة لتحسين الأداء القرائي.

٢. العينة الاستطلاعية : تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمًا ومعلمة من خارج العينة الأساسية، بهدف التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات، وتحديد الوقت اللازم للإجابة، والتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق. وقد بينت النتائج الأولية أن الفقرات كانت واضحة ولا توجد صعوبات في فهمها من قبل أفراد العينة.

٣. صدق الأداة: الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للأداة، إذ يشير إلى مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه فعلًا، ويتم التحقق منه من خلال آراء الخبراء والمتخصصين (أبو علام، ٢٠٠٩، ص١٢١).

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الأداة على مجموعة من الخبراء في المجال التربوي، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بصيغتها النهائية.

٤. ثبات الأداة: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي بين الفقرات.وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤)، وهو معامل يدل على مستوى جيد من الثبات ويُعد مناسبًا للدراسات التربوية والنفسية.

٥. تطبيق الأداة: يعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات، تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية، ثم جُمعت البيانات لغرض معالجتها إحصائيًا واستخراج النتائج وفق أهداف البحث.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

خامسًا: الوسائل الإحصائية :تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة بيانات البحث:

١. المتوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة.
٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
٥. معامل ارتباط بيرسون.
٦. معامل ألفا كرونباخ.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

النتائج:يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء أهدافه، من خلال استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، إذ يُعد عرض النتائج وتفسيرها من الخطوات الأساسية في البحوث التربوية؛ لكونه يسهم في توضيح طبيعة الظاهرة المدروسة والكشف عن العلاقات بين متغيرات البحث (عبيدات وآخرون، ٢٠١١، ص٢١٤).

أولًا: وصف مجتمع البحث وعينته :بلغ مجتمع البحث الحالي (٣١٢) معلمًا ومعلمة من معلمي الصف الأول الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمديرية تربية قضاء الشطرة للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦).وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، إذ بلغت العينة الأساسية (٨٠) معلمًا ومعلمة، في حين بلغت العينة الاستطلاعية (٣٠) معلمًا ومعلمة من خارج العينة الأساسية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث بحسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	٣٨	٤٧,٥٪
10سنوات فأكثر	٤٢	٥٢,٥٪
المجموع	٨٠	١٠٠٪

تشير النتائج إلى تقارب أفراد العينة من حيث سنوات الخدمة، مما يعزز من دقة النتائج وموضوعيتها.

ثانيًا: عرض نتائج الهدف الأول

الهدف الأول:

التعرف إلى درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.ولتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات توظيف الطريقة الهجائية.

جدول (٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحساب	الوسط الفرضي	الانحراف المعيار	القيمة التائيه المحسوبة	القيمة التائيه الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

			ي		ي			
مهارات توظيف الطريقة الهجائية	٨٠	٧٦,٤٢	٦٠	٨,٣٦	١٤,٠٢	١,٩٩	٧٩	٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي البالغ (٧٦.٤٢) أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٠)، كما أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٤.٠٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أن معلمي الصف الأول الابتدائي يمتلكون مستوى مرتفعًا من مهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اعتماد معلمي الصفوف الأولى للطريقة الهجائية بصورة مستمرة في أثناء تدريس القراءة، فضلًا عن الخبرة الميدانية التي يمتلكها المعلمون في تعليم الحروف والأصوات وربطها بالكلمات والجمل.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة باهتمام المعلمين باستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة الصفية المناسبة التي تساعد في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ، مما يسهم في تحسين الأداء القرائي لديهم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحسين (٢٠٢٣)، التي أشارت إلى استمرار استخدام الطريقة الهجائية بصورة واسعة في تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية.

ثالثًا: عرض نتائج الهدف الثاني

الهدف الثاني:

التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة امتلاك معلمي الصف الأول الابتدائي لمهارات توظيف الطريقة الهجائية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة.

استخدمت الباحثة الاختبار التائي (test-T) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعًا لمتغير سنوات الخدمة.

جدول (٣) الفروق تبعًا لمتغير سنوات الخدمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة
٧,٩٢	٧١,٨٤	٣٨	أقل من 10 سنوات
٦,٨٨	٧٩,١٥	٤٢	10سنوات فأكثر

جدول (٤) القيمة التائية للفروق بين أفراد العينة

النتيجة	مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة
دالة إحصائيًا	٠,٠٥	١,٩٩	٢,٤١

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعًا لمتغير سنوات الخدمة، ولصالح المعلمين ذوي الخدمة الأعلى.
وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الخبرة التدريسية الطويلة تسهم في تطوير مهارات المعلمين في توظيف الطريقة الهجائية، فضلًا عن قدرتهم على معالجة المشكلات القرائية التي تواجه التلاميذ داخل الصف الدراسي.
كما تشير هذه النتيجة إلى أن الممارسة المستمرة للتدريس تساعد المعلمين على اكتساب مهارات متنوعة في استخدام الأنشطة التعليمية والتغذية الراجعة المناسبة أثناء تعليم القراءة .
وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات التربوية التي تؤكد أهمية الخبرة التدريسية في تحسين كفاءة المعلم وأدائه داخل الصف الدراسي.

رابعاً: التحليل العام للنتائج

١. أظهرت النتائج أن معلمي الصف الأول الابتدائي يمتلكون مستوى مرتفعًا من مهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.
٢. تبين وجود أثر إيجابي لسنوات الخدمة في تنمية مهارات المعلمين التدريسية.
٣. تشير النتائج إلى استمرار اعتماد الطريقة الهجائية بوصفها من أكثر الطرائق استخدامًا في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية.
٤. تؤكد النتائج أهمية تدريب المعلمين على الطرائق الحديثة والأنشطة التعليمية المساندة للطريقة الهجائية.
٥. تتفق نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي أكدت أهمية كفاءة المعلم في تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ.

استنتاجات البحث:

١. يمتلك معلمو الصف الأول الابتدائي مهارات جيدة في توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.
٢. تسهم الخبرة التدريسية في تحسين كفاءة المعلمين في تعليم القراءة.
٣. تعد الطريقة الهجائية من الطرائق الأساسية المعتمدة في تعليم القراءة في الصفوف الأولى.
٤. يؤثر الاستخدام الصحيح للطريقة الهجائية في تحسين الأداء القرائي للتلاميذ.
٥. يسهم التنوع في الأنشطة التعليمية في تعزيز تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

توصيات البحث:

١. إقامة دورات تدريبية لمعلمي الصف الأول الابتدائي حول مهارات توظيف الطريقة الهجائية في تدريس القراءة.
٢. تزويد المدارس الابتدائية بوسائل تعليمية حديثة تساعد في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ.
٣. تشجيع المعلمين على استخدام الأنشطة الصفية التفاعلية التي تسهم في تحسين الأداء القرائي للتلاميذ.
٤. الإفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير برامج إعداد معلمي الصفوف الأولى في كليات التربية.
٥. متابعة أداء معلمي الصف الأول الابتدائي بصورة مستمرة من قبل المشرفين التربويين لتحسين طرائق تدريس القراءة.

مقترحات البحث:

١. إجراء دراسة مماثلة على معلمي مراحل دراسية أخرى غير الصف الأول الابتدائي.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين الطريقة الهجائية وطرائق تدريس حديثة أخرى في تعليم القراءة.
٣. دراسة العلاقة بين مهارات توظيف الطريقة الهجائية والطلاقة القرائية لدى التلاميذ.
٤. إجراء دراسة تتناول أثر البرامج التدريبية في تنمية مهارات معلمي الصفوف الأولى في تدريس القراءة.

٥. إجراء دراسة للكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمي الصف الأول الابتدائي في توظيف الطريقة الهجائية.

المصادر العربية والاجنبية

- أبو جادو، صالح محمد. (٢٠٠٧). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والغنام، محمد أحمد، وبكر، إبراهيم عبد الله. (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية. بغداد: جامعة بغداد.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٥). التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحسين، علي كريم. (٢٠٢٣). فاعلية الطريقة الهجائية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٦٧)، ص١١٥-١٣٤.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١١). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- عطية، محسن علي. (٢٠١٠). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العويضي، محمد، والمغربي، أحمد. (٢٠٢٠). مهارات معلمي الصفوف الأولى في تدريس القراءة. مجلة العلوم التربوية، المجلد (١٢)، العدد (٣)، ص٥٥-٧٨.
- الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي حسين. (٢٠٠٨). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- Adams, M. J. (1990). *Beginning to Read: Thinking and Learning about Print*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Chall, J. S. (1983). *Stages of Reading Development*. New York: McGraw-Hill.
- Harris, A. J., & Sipay, E. R. (1990). *How to Increase Reading Ability*. New York: Longman.
- Heilman, A. W. (2002). *Principles and Practices of Teaching Reading*. Ohio: Merrill Prentice Hall.
- Snow, C. E., Burns, M. S., & Griffin, P. (1998). *Preventing Reading Difficulties in Young Children*. Washington, DC: National Academy Press.
- Tompkins, G. E. (2010). *Literacy for the 21st Century: A Balanced Approach*. Boston: Pearson Education.
- Goodman, K. S. (1996). *On Reading*. Portsmouth, NH: Heinemann.
- Pearson, P. D. (2004). *The Reading Process*. New York: Longman.